

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة العربية تنطوي على فنون أربعة هي "الاستماع - الكلام - القراءة - الكتابة"¹. ففي تعليم اللغة العربية هناك أربعة مهارات لغوية وهي مهارة الاستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة. كل مهارة لديها فرع و صلة بعضها بعضا. مهارة الاستماع تتعلق بمهارة الكلام وأما مهارة القراءة فتتعلق بمهارة الكتابة. قد عرف النوعان من التواصل بين الناس يعني الاتصال المباشر (الاستماع والكلام) والاتصال غير المباشر (القراءة والكتابة). الاستماع والقراءة هما المهارتان اللغويتان السلبيتان وأما الكلام والكتابة فهما المهارتان اللغويتان الفعّاليتان.²

إحدى المهارات اللغوية المتّصلة بتعبير الأفكار والآراء والمشاعر هي مهارة الكتابة. مهارة الكتابة هي القدرة على استعمال اللغة في صورة الكتابة لإبداع آراء أو

¹ نور هادي ، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، 2011) ص. 22.

² Daeng Nurjamal dan Warta Sumirat, *Terampil Berbahasa* (Bandung: Alfabeta, 2011), 2.

اقتراحات أو ما يخالج الضمير مع مراعاة صحة القواعد وتنظيم الكلمة واختيار الألفاظ وتنسيق الفقرات.³

وأما منزلة مهارة الكتابة في اللغة عموماً واللغة العربية خاصة فإنها ركن من الأركان الأربعة بالمهارات الأربع أيضاً، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. تأتي مهارة الكتابة في المكانة الرابعة من حيث التركيب التسلسلي لتعليم المهارة. ولا ريب أنّ هذا تركيب عقلي منطقي يتفق مع طبيعة اكتساب اللغة الأم التي تبدأ بالاستماع وتنتهي بالكتابة. فبذلك قد أخذت بهذا الترتيب أهم الطرق الحديثة لتعليم اللغة لغير الناطقين بها، بأنّ التعبير الكتابي أشمل وأوسع من مهارة الاستماع والكلام والقراءة. لذلك فإنّ اكتساب القدرة على التعبير الكتابي لا يتحقق غالباً بنجاح إلا إذا تم اكتساب المهارات الثلاث الأولى قبل البدء في اكتساب مهارة الكتابة التعبيرية.⁴

مهارة الكتابة هي أصعب المهارات. إذا كان الطلاب يستعملون اللغة الأجنبية في اللسان فكان صاحب اللغة الأصليّة يستطيع أن يفهم ويقبل الكلام الذي يتكلّمها ولو كان كلامها غير صحيح أو بعض كلامهم لا يناسب قواعد اللغة العربية، ولكن إذا كان الطلاب يستعملون اللغة الأجنبية في الكتابة فكان صاحب اللغة الأصليّة الذي

³ أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2010)، 64.

⁴ نفس المرجع، 67-68.

يقرأها يصعب في فهمها من خطأ تراكيبيها وقواعدها، إلا إذا بينوا معنى الكتابة المكتوبة، لكن يشترط في الإنشاء أن لا يوجد الخطء لأنها يدلّ على مستوى تربيّة كاتبها.⁵

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري هي المدرسة التي تقع في بورواهاسري - كديري. كان تعليم اللّغة العربية في هذه المدرسة خاصة في شعبة اللّغة رتيباً. لم يستخدم المدرّس الوسائل وطرق التدريس المتنوّعة في تعليم اللّغة العربية. فيظنّ الطلاب أنّ مادة اللّغة العربية صعبة. أما تعليم الكتابة في مادة اللّغة العربية فلم ينفذ جيّداً. يأمر المدرّس الطلاب أن يجيبوا الأسئلة في كتاب الدرس فقط، ولم يأخذوا إشراف الدّراسة بطرق التدريس المناسبة لترقية مهارتهم في الكتابة. فيقرّط المدرّس قواعد اللّغة العربية التي قد تعلّموها الطلاب في مادة النحو والصّرف على أنّه ليس تطبيق القواعد في كتابتهم. فهذه الحالة تؤثّر على تفوّق الطلاب في المهارة اللّغوية خاصة في مادة اللّغة العربية. كما عرفنا بأنّ مهارة الكتابة أصعب من المهارات الأخرى. فبذلك إذا كان الارتقاء على تفوّق الطلاب في مهارة الكتابة فيجوز أن نقول بأنّهم قد نجحوا في مادة اللّغة العربية بتقدير جيّد. فيحتاج الطلاب مدخل التعلّم المناسبة لترقية مهارة كتابتهم في مادة اللّغة العربية.

مدخل التعليم والتعلّم السياقي (Contextual Teaching And Learning) هو مدخل التعلّم المناسب لترقية مهارة الكتابة . أنّ مدخل التعليم والتعلّم السياقي هو مدخل التعلّم الذي يركز على عمليّة التعلّم الذي يشارك فيها الطلاب مشاركة تامّة لكي يستطيعوا أن يجدوا مادة التدريس و يصلها بحالة الحياة الحقيقة ، فبذلك يشجّع الطلاب

⁵ Sri Utari Subyakto, *Metodologi Pengajaran Bahasa* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1993), 180.

ليطبقوها على حياتهم.⁶ يبدأ التعلّم في هذه المدخل بحمل حالة الحياة الحقيقية على عملية التعلّم في المدرسة . وهذا المدخل المناسب لتعليم الكتابة لأنه يساعد الطلاب ليتفكروا ناقدين. نستطيع أن ننقذ هذا المدخل بطريقة المناسبة. وفي هذا البحث تختار الباحثة الطريقة التدريبية (Drill) بمدخل التعليم والتعلّم السياقي (Contextual Teaching And Learning).

أما الطريقة التدريبية (Drill) فهي طريقة التعليم ينقذ فيها المدرّس التدريبات للطلاب لكي يملكو المهارات المستهدفات في عملية التعليم.⁷ يحتاج الطلاب إلى التدريبات في عملية التعلّم لاتقان المهارات المستهدفات. كما في عملية تعليم مهارة الكتابة في تدريس اللّغة العربية يحتاج الطلاب فيها التدريبات أيضا. التدريبات المستمرّات تستطيع أن ترشد الطلاب في ترقية مهارتهم خاصة في مهارة الكتابة حتى تستطيع أن ترقى تفوّقهم في مادة اللّغة العربية.

وبذلك تعطى الباحثة الاقتراح لتلك المدرسة باستخدام مدخل التعليم والتعلّم السياقي (Contextual Teaching And Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) بمراحل التدريبات على مهارة الكتابة لترقية مهارة الكتابة و تفوّق الطلاب في مادة اللّغة العربية. ومن الطريقة لمعرفة تفوّق الطلاب في تدريب مهارة الكتابة القيام ببحث إجراء الصف وتطبيق مدخل التعليم والتعلّم السياقي في الصفّ الحادى عشر في شعبة اللّغة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري – كديري.

⁶ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan* (Jakarta: Kencana, 2006), 253.

⁷ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), 65.

ولذلك يأتي هذا البحث تحت الموضوع "محاولة لترقية مهارة الكتابة باستخدام مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) لطلاب الصفّ الحادى عشر في شعبة اللّغة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري - كديري".

ب- ركائز البحث

مؤسسا على خلفية البحث المذكورة ، فحددت الباحثة بحثها فيما يلي :

- 1) كيف عمليّة تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصفّ الحادى عشر في شعبة اللّغة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري - كديري ؟
- 2) كيف تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) في تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصفّ الحادى عشر في شعبة اللّغة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري - كديري ؟
- 3) كيف تفوّق طلاب الصفّ الحادى عشر في شعبة اللّغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري - كديري في مهارة الكتابة بعد تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) ؟

ج- أهداف البحث

- 1) لمعرفة عملية تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصفّ الحادى عشر في شعبة اللّغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري – كديري.
- 2) لمعرفة تطبيق مدخل التعليم والتعلّم السياقي (Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) في تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصفّ الحادى عشر في شعبة اللّغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري – كديري.
- 3) لمعرفة تفوّق طلاب الصفّ الحادى عشر في شعبة اللّغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري – كديري في مهارة الكتابة بعد تطبيق مدخل التعليم والتعلّم السياقي (Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill).

د- أهمية البحث

- 1) أهمية نظرية
من البحث ترجو الباحثة زيادة المعرفة والمعلومات في استخدام مدخل التعليم والتعلّم السياقي (Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) لترقية مهارة الكتابة لطلاب الصفّ الحادى عشر في شعبة اللّغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بورواهاسري – كديري وتكون هذه المهارة بابا العلوم المتنوعة.
- 2) أهمية تطبيقه
يكون البحث مساعدا للمعلّم وخاصة لمدرّس اللّغة العربية عند تدريس طلابه ليرتقي مهارتهم في الكتابة وينتمي لغتهم العربية.

هـ - الدراسات السابقة

لتنفيذ هذا البحث تحتاج الباحثة إلى البحوث العلمية السابقة المتعلقة بموضوع

ببحثها، منها:

(1) الباحث : محمد شفيق الأنام

الموضوع : Implementasi Strategi Pembelajaran Kontekstual atau

Contextual Teaching and Learning (CTL) dalam Mengembangkan *Soft Skill* Siswa di Madrasah Aliyah Negeri (MAN) Kota Kediri 3 Tahun 2011.

" إنجاز مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and

Learning) لينشر المهارات الذاتية لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية

الحكومية 3 كدري 2011 م".

ونتائج البحث أنّ التطبيق على مدخل التعليم والتعلم السياقي تستطيع أن

ترقي المهارات الذاتية لطلاب. أما المهارات الذاتية فيعني الاكتفاء بالذات والقيادة

والنظام ومهارة الاتصالات في اللسان و في الكتابة والتشجيع والتعاون والابتكار

والتفكير الناقد. فالتساوي بين بحث محمد شفيق الأنام و هذا البحث أنّهما

يستعملان مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning)

في عملية التعليم . والفرق بينهما أنّ محمد شفيق الأنام استعمل مدخل التعليم

والتعلم السياقي في درس علوم الدين لترقية المهارات الذاتية ، وأما هذا البحث

فتستعمل الباحثة مدخل التعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning)

على الطريقة التدريبية (Drill) في درس اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة.

(2) الباحثة : أنيس شفاعة

الموضوع : Peningkatan Keterampilan Menulis Karangan Deskripsi dengan

Teknik Menulis Terbimbing Pada Siswa Kelas II SLTP N 3
Kradenan Kecamatan Kradenan Kabupaten Grobogan Tahun
2005/2006.

"ترقية مهارة كتابة الوصف في درس اللغة الإندونيسية بطريقة الكتابة

الموجهة لطلاب الفصل الثاني بالمدرسة المتوسطة الحكومية 3 كرادنان

— غرابوغان 2006/2005 ."

ونتائج البحث هي ارتفاع إنجاز الطلاب في مهارة الكتابة. فالتساوي بين

بحث أنيس شفاعة و هذا البحث هو منهما يحاولان لترقية مهارة الكتابة. والفرق

بينهما أنها تستعمل طريقة الكتابة الموجهة لترقية مهارة الكتابة في درس اللغة

الإندونيسية أما في هذا البحث فتستعمل الباحثة مدخل التعليم والتعلم السياقي

(Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) لترقية مهارة

الكتابة في درس اللغة العربية .

(3) الباحثة : أم ناضرة

الموضوع : استعمال طريقة الإملاء في تعليم مهارة الكتابة بمدرسة المتوسطة

تريكتي كديري

في هذا البحث تريد الباحثة أن تبين استعمال طريقة الإملاء في تعليم مهارة

الكتابة بمدرسة المتوسطة تريكتي كديري. فالتساوي بين بحث أم ناضرة وهذا البحث

هو منهما يستعملان طريقة أو إستراتيجية في تعليم مهارة الكتابة. والفرق بينهما

أنها تستعمل طريقة الإملاء في تعليم مهارة الكتابة أما في هذا البحث فتستعمل

الباحثة مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) لترقية مهارة الكتابة.

عرفت الباحثة أنّ تقويم البحث من البحوث المذكورة السابقة هو يكون المكمل من غيره. البحث الأول استعمل الباحث مدخل التعليم والتعلم السياقي لترقية مهارة الطلاب الذاتية. والبحث الثاني استعملت الباحثة مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) لترقية مهارة الكتابة الموجهة. أما البحث الثالث فاستعملت الباحثة طريقة الإملاء في تعليم مهارة الكتابة. ولم يستعملوا الباحثون السابقة مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning) على الطريقة التدريبية (Drill) لترقية مهارة الكتابة ، لذلك عازمت الباحثة أن تبحث عن هذا البحث.